Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ● المعلم جمل ●

لم تكن هى المرة الأولى التى يتردد فيها على مسامعى اسم المعلم الجمل .. فقد سمعت عنه كثيرا أثناء المعركة الانتخابية التى دارت عام ١٩٦٨ بعد هزيمة يونيو الشهيرة وكان أحد الأصدقاء قد رشح نفسه فى الدائرة ، وكان دائم الحديث عن المعلم جمل الهوارى الذى يمتلك ويتحكم فى نصف أصوات الدائرة على الأقل. وزادت دهشتى عندما سمعت من صديقى المرشح ان المعلم جمل هو أكبر تاجر حشيش فى مصر ، ولكن ما علاقة الحشيش بالانتخابات خصوصا والسياسة عموما ؟.. واكتشفت فى ذلك الحين أنها علاقة وثيقة وحميمة أيضا . فهؤلاء الذين يعملون فى أنشطة غير مشروعة ، ويربحون الملايين فى صفقة واحدة ، يستخدمون جزءا لا بأس به من أرباحهم فى شراء حب الناس واحترامهم . وغالبا ما يكون هذا الحب من النوع الافلاطونى ، ولكنه حب عملى للغاية ، وصفقة تجارية أيضا من نوع اللى يراعينى قيراط أراعيه قيراطين ! كان المعلم الجمل من النوع الذى لاتعرف يساره ماذا أعطت يمينه . كان سخيا وبارا وكريما مع رعاياه ، بنفس القدر الذى يكون فيه قاسيا ومدمرا ورهيبا مع الذين يقفون فى طريقه . ولذلك كان من الصعب إلقاء القبض عليه فى منزله أو فى القهوة التى اتخذها محلا مختارا له فى الحى الذى يسكن فيه أو فى مخزن التجارة التى اتخذها ستارا لأعماله الواسعة فى عالم المخدرات . كان يدير مخزنا للفراشة ، سرادقات للمآتم وللأفراح ، وكان يبذلها بالمجان للأصدقاء